جمعيّة الصحفيين العراقيين وتطور عملها التنظيمي والصحفي ١٩٤٥-١٩٥٤م

الكلمات المفتاحية : جمعيّة ، الصحفيين العراقيين ، التنظيمي والصحفي .

بحث مستل من رسالة ماجستير

أطياف اسماعيل خليل
Saujdg22@gmail.com

١د٠ قحطان حميد كاظم العنبكي
جامعة دَيالى / كليّة التربيّة الأساسيّة
drqahatanhamed@gmail.com

الملخص

جاءت فكرة إنشاء جمعيّة أو منظمة واحدة تضم أصحاب الجرائد والمجلات نتيجة التذمر الذي أصاب الصحفيين وذلك لكثرة مطالباتهم للحصول على ما يضمن حرياتهم وطرح أفكارهم ، فضلاً عن الرغبة في تكوين جبهة صحفيّة تقف بوجه تضييق الحريات الصحفية من لدّن الحكومات المتعاقبة وسلبها لحرية التعبير، عن طريق تكبيل الصحافة بقيود ثقيلة حملتها قوانين المطبوعات العراقيّة .

وتعّد جمعيّة الصحفيين العراقيين الخطوة الأولى في مجال العمل التنظيمي الصحفي في العراق ، وبعد إنشائها مثلت تجربة ناجحة في إدارة منظمة صحفيّة مستقلة على الرغم من قصر عمرها وكثرة المشكلات التي واجهتها وضغط الحكومة عليها ، لذلك كانت أنشطة الجمعيّة محدودة ومقتصرة على إدارة العمل الصحفي بعيدة عن العمل السياسي ، الأمر الذي عجّل في انقضاض الحكومة عليها واغلاقها مبكرًا .

وفضلًا عن أنشطة الجمعيّة في المجال الداخلي كان لها مواقف واضحة من تطوّر الأوضاع في الدول العربيّة لاسيّما الإنتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ، وتقسيم فلسطين وإقامة وطن قومي لليهود على حساب الشعب الفلسطيني .

المقدمة

يتناول البحث تأسيس جمعيّة الصحفيين العراقيين ، التي عُدّت خطوة أولى في مجال العمل التنظيمي الصحفي في العراق ، ولتسليط الضوء على فكرة إنشاء الجمعيّة وتطورها في المجاليّن التنظيمي والصحفي كمنظمة راعيّة للصحفيين

العراقيين ومدافعة عن حقوقهم جرى إختيار هذا الموضوع ، وهو جزء يضاف إلى متطلبات إتمام دراسة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر .

حُدد الإطار الزمني في المدة ١٩٤٥- ١٩٥٤م ، لأن التاريخ الأول يمثل بدايات تأسيس جمعيّة الصحفيين العراقيين ، وحُدد عام ١٩٥٤م لنهاية البحث لأنه يمثل النهاية الرسميّة لعمل الجمعيّة بعد صدور مرسوم المطبوعات لعام ١٩٥٤م .

قسم البحث على محورين تسبقها مقدمة وتليها خاتمة ، تضمن المحور الأوّل: تأسيس جمعيّة الصحفيين العراقيين ، وتناول المحور الثاني: نشاط الجمعيّة على الصعيدين الداخلي والخارجي وموقف الحكومة منها ، وجاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، واعتمدت الدراسة على عِدَّة مصادر، يمكن ملاحظتها وتنوعها عن طريق الهوامش، وقائمة المصادر.

أولًا : تأسيس جمعيّة الصحفيين العراقيين ونظامها الداخلي :

جاء إصرار الصحفيين على مواصلة سعيهم الصحفي المنظم بثمرته المتمثلة بموافقة الحكومة على تشكيل أول جمعيّة للصحافة العراقية في أواسط عام ١٩٤٥م ، ونشرت جريدة صوت الأهالي في التاسع والعشرين من أيار١٩٤٥م لائحة النظام الأساسي لجمعيّة الصحفيين في العراق وتضمنت أربعة فصول وملحقاً وضح أهداف الجمعيّة وهيكليتها التنظيميّة والعضويّة فيها ومجلس الجمعيّة وكيفيّة فتح الفروع في الألوية وغيرها [١] .

جاء في الفصل الأول أحكام عامة ، وأشارت المادة الأولى منه بـ((تؤلف جمعيّة في العراق تدعى جمعيّة الصحفيين ولها أن تؤسس الفروع بعد مصادقة وزارة الداخلية وتقبل المنتمين إليها من الأنحاء كافة)) [٢] ، وحَددت المادة الثانية أهداف الجمعيّة بتوحيد جهود الصحفيين وضمان تعاونهم لتحقيق ما يلي [٣] :

١ . تأسيس نقابة الصحفيين .

٢ . رفع مستوى الصحافة وتحسين مركزها الاجتماعي والأدبي والدفاع عن حقوقها.

٣ . ضمان حرية الصحافة في إبداء الرأي وإلتقاط الأخبار الداخلية والخارجية ونشرها .

٤ . توفير المواد اللازمة للنشر .

٥ . تحسين كفاءة المحررين والمخبرين .

٦ . معالجة مشكلات الصحافة التي تنشأ عن توظيف المحررين والمخبرين وعمال الطباعة وغيرهم .

٧ . الحصول على امتيازات للصحافة لتسهيل مهمتها .

٨ . تأسيس الضمان الاجتماعي لأعضاء الجمعيّة .

٩ . تقرير أسعار بيع الصحف وعمولة البائعين وأجور الاعلانات .

وبينت المادة الثالثة بأن الانتماء إلى الجمعيّة لا يمس بوجه ما السياسة التي تتبعها كل جريدة في معالجة القضايا العامة [٤] .

واختص الفصل الثاني في توضيح بنود وشروط العضويّة ؛ إذ حَددت المادة الرابعة بأن الإنتماء إلى الجمعيّة يكون عن طريق طلب تحريري يقدم الى مجلس إدارة الجمعيّة للمصادقة عليه [٥] ، ووضعت المادة الخامسة شروط يجب توفرها في أعضاء الجمعيّة كونه عراقيًا متمًا للعشرين من عمره ، ومشتهرًا بحسن السمعة [٦] .

وأوجزت المادة السادسة رسوم الإنتماء للجمعيّة وبدل الإشتراك الشهري بأن يدفع كل عضو رسم الإنتماء للجمعيّة وقدره عشرة دنانير إذا كان صاحب جريدة سياسيّة ، وخمسة دنانير إذا كان صاحب مجلة او جريدة غير سياسيّة وربع دينار إذا كان محررًا، ويدفع العضو بدل الإشتراك شهرياً وقدره دينار إذا كان صاحب جريدة سياسيّة ، ونصف دينار إذا كان صاحب مجلة أو جريدة غير سياسيّة ، وربع دينار إذا كان محررًا ، وللهيئة الاداريّة حق زيادة وخفض تلك البدلات عند الاقتضاء على أن لا تؤدي الزيادة إلى دفع العضو لأكثر من ٢٢,٥٠٠ دينار سنويًا [٧] .

وضح الفصل الثالث الهيئات التي تتكون منها الجمعيّة ، إذ بينت المادة السابعة منه بأن الجمعيّة تتألف من الهيئات التالية [٨] :

١ . الهيئة العامة : تتكون من جميع الأعضاء المنتسبين للجمعيّة ، وتتكون هيئة الفرع العامة من جميع الأعضاء المنتسبين للفرع ، أما هيئة المركز العام فتتألف من الأعضاء المنتمين للمركز العام والفروع .

٢ . مجلس الإدارة : يتألف من خمسة أعضاء يجري إنتخابهم من لدّن الهيئة في الإجتماع السنوي لأعضائها الذين مضت على إشتغالهم في مهنة الصحافة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ويستثنى من ذلك القيد الأشخاص الذين ساهموا في تأسيس الجمعيّة .

٣ . مجلس إدارة الفرع : يتألف من ثلاثة أعضاء يجري إنتخابهم من لدّن هيئة الفرع العامة من الصحفيين الذين مضى على إشتغالهم في مهنة الصحافة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

٤ . لجنة تدقيق الحسابات : تتألف من ثلاثة أعضاء يجري إنتخابهم من لدّن الهيئة العامة في إجتماعها السنوي .

٥ . لجان تخصصية لفرع العمل : تؤلف من لدّن مجلس الإدارة حسب الحاجة على أن لا يقل عدد أعضاء اللجنة عن ثلاثة أشخاص .

وحددت المادة الثامنة موعد إجتماع الهيئة العامة بأن تجتمع الهيئة العامة سنوياً خلال شهر تشرين الثاني ، تستمع في اجتماعها الى تقرير اعمال السنة الماضية وتطلع على حساباتها وتقرر ميزانية السنة المقبلة ثم تنتخب اعضاء مجلس الإدارة ولجنة تدقيق الحسابات [٩] .

وبيّنت المادة التاسعة بأن ((**يكون إجتماع الهيئة العامة بحضور ما لا يقل عن ثلثي مجموع الأعضاء ، وإن لم يتم النصاب في أول إجتماع يُدعى إليه الاعضاء ويؤجل إلى ما بعد اسبوع ويعلن عنه في الصحف ويكون النصاب حاصلاً في الإجتماع الثاني مهما كان عدد الحاضرين**)) [١٠] ، واوضحت المادة العاشرة آلية إنتخاب رئيس مجلس الإدارة ونائبيه وأمين الصندوق وأعمالهم : ((**يقوم أعضاء مجلس الإدارة بإنتخاب رئيساً وسكرتيراً وأميناً للصندوق من بينهم ، ويرأس إجتماعات الهيئة الادارية ويشرف على اعمالها ويمثل الجمعيّة في شؤونها كافة ، ويكون السكرتير مكلفاً بتنظيم إجتماعات مجلس الإدارة بإطلاع**

الرئيس وضبط محاضره وتنفيذ مقرراته وينوب عن الرئيس في حالة غيابه ، أما أمين الصندوق فواجبه قبض إيرادات الجمعيّة وصرف المبالغ وفق مقررات المجلس ، كما يقوم بحفظ أموال الجمعيّة ومسك سجل الاعضاء وسجلات المقبوضات والمصروفات))[١١] .

أما المادة الحادية عشرة فلخصت إستبدال عضو مجلس الإدارة إذا حلت عضوية مجلس الإدارة لسبب ما خلال السنة ، يحل فيها العضو الذي نال الأصوات التي تلي أصوات أعضاء مجلس الإدارة في الإنتخابات السنوية [١٢] .

وجاءت المادة الثانية عشر لتبيان مهام مجلس الإدارة بانه يقوم بجميع الأعمال التنفيذية التي تحقق أغراض الجمعيّة المنصوص عليها في ذلك النظام أو ما تقرره الهيئة العامة وهو الذي يتوسط في حل الخلافات التي تحصل بين أصحاب الجرائد وفي الوقت نفسه [١٣] ، وأوجبت المادة الثالثة عشر على كل عضو احترام مبادئ الجمعيّة وتنفيذ مقررات مجلس الإدارة ، وعند مخالفته ذلك يُفصل من الجمعيّة بقرار مجلس الإدارة[١٤] .

وأجازت المادة الرابعة عشر حلّ الخلافات بين أعضاء مجلس الإدارة أو أعضاء الهيئة العامة فعندما ينظر مجلس الإدارة في قضية متكونة بين عضوين من أعضاء مجلس الإدارة أو عضو من الهيئة العامة وعضو من مجلس الإدارة ، فعلى المجلس أن ينحي العضوين المتكونة بينهما القضيّة أو العضو المتكونة معه الجلسات التي يعقدها المجلس للنظر في القضيّة ويحل في تلك الجلسات محل العضوين أو العضو من الهيئة العامة من نال أكثرية الأصوات التي تلي أعضاء مجلس الإدارة [١٥] .

إختص الفصل الرابع في شرح كيفيّة تأسيس الفروع ، ومهامها ، وواجباتها فقد أجازت المادة الخامسة عشر وعملًا بأحكام قانون الجمعيات لعام (١٩٢٢م) من حيث العدد تأسيس فروع للجمعيّةحيثما يوجد خمس جرائد فأكثر بطلب يقدمه ما لا يقل عن خمسة من أصحاب الجرائد اليوميّة السياسيّة [١٦] ، وأوضحت المادة السادسة عشر آليّة إنتخابات مجلس إدارة الفرع بأن يجري إنتخاب إدارة الفرع عن طريق الهيئة العامة بعد دعوتها من لدّن مؤسسي الفرع لإنتخاب مجلس إدارة الفرع

خلال مدة لا تتجاوز الشهرين من تاريخ موافقة وزارة الداخلية على تأسيس الفرع [١٧] ، ولخصت المادة السابعة عشرة واجبات الفرع بأن تقيم أحكام هذا النظام في إدارتها وتنفذ مقررات المركز العام [١٨] ، وأوضحت المادة الثامنة عشر استقلالية مالية الفرع عن مالية المركز العام و لا يكون المركز العام ملزماً بالإنفاق على الفروع [١٩] ، كما تضمن النظام الاساسي للجمعيّة على ملحق إحتوى أسماء أعضاء الهيئة الإداريّة [٢٠] .

إجتمع الصحفيون المؤسسون للجمعيّة في (السابع والعشرين من نيسان ١٩٤٥م) على شكل هيئة عامة من أجل إنتخاب أعضاء مجلس الإدارة وفق ما نص عليه النظام الأساسي للجمعيّة ، فإنتخبوا كامل الجادرجي [٢١] عضوًا في مجلس إدارة الجمعيّة ورئيساً لها ، ورزوق غنّام [٢٢] عضوًا ، ورفائيل بطي [٢٣] عضوًا وأمينًا للصندوق ونور الدين داوود [٢٤] عضوًا وسكرتيرًا للجمعيّة ، ومحمد مهدي الجواهري [٢٥] عضوًا [٢٦].

وهكذا يتبين إن النظام الداخلي لجمعيّة الصحفيين العراقيين قد وضع أسس الجمعيّة وأصبح بمثابة دستور سارت عليه منذ تأسيسها بمركزها وفروعها ، وطالما استندت إليه في الدفاع عن حقوق الصحفيين ونقابتهم وفي تنفيذ أنشطتها داخليًا و خارجيًا ومواجهة سياسة الحكومة تجاهها .

ثانياً : نشاط الجمعيّة على الصعيدين الداخلي والخارجي وموقف الحكومة منها ١٩٤٥-١٩٥٤م :

بدأت الجمعيّة بعملها منذ الأيام الأولى لتأسيسها ، إذ بادرت في (أيار ١٩٤٥م) بتقديم مذكرة إحتجاجعلى العدوان الفرنسي على سوريا ولبنان إلى الجهات المختصة من دول الحلفاء بشأن االقضيّة وذلك في (الثامن والعشرين من أيار ١٩٤٥م)، وجاءت المذكرة ناطقة بلسان جمعيّة الصحفيين العراقيين ومعبرة عن موقفها تجاه القضيّة جاء فيها : **((إن الصحافة العراقية التي عبرت كلها عن إستيائها من أعمال الفرنسيين في البلدين العزيزين سوريا ولبنان وتؤيد بجمعيتها كل ما عبر عنه أعضاؤها فرادى ، وهي ترى إن إرتباط العراق بالبلدان العربية الأخرى بميثاق الجامعة العربية يضاعف واجب العراقيين إزاء البلدان العربية**

والدفاع عن حريتها وإستقلالها ، وترى الجمعيّة إن إعتداء فرنسا على حرية وإستقلال سوريا ولبنان تحديًا لجميع العهود الدولية)) [٢٧] ، وأضاف نور الدين داوود سكرتير الجمعيّة في المذكرة التي رفعتها الجمعيّة بأن من واجب البلدان الدفاع عن حلفائهم من البلدان المتحالفة معها ، لأن ليس من مصلحة دول الحلفاء أن تتصدع ثقة الأمة العربيّة بها لأنها تسعى الى تحقيق السلام والأمن العالمي وتبذل جهدها في سبيل تحقيقه [٢٨] ، وهكذا يتضح إن الجمعيّة منذ بدايّة نشاطها راحت تتحدث بلسان الصحافة العراقيّة بشكل عام ، وأخذت توضح موقفها من الأحداث كجهة رسمية تمثل الرأي العام العراقي .

إجتمعت الهيئة العامة لجمعيّة الصحفيين في (الثامن من تشرين الثاني ١٩٤٥م) في إدارة جريدة العراق حول إنتخابات الهيئة الإداريّة للجمعيّة لدورتها الثانيّة فجرى تنصيب الأعضاء الحاصلين على أغلبيّة الأصوات وهم كل من كامل الجادرجي عضوًا ورئيسًا، وتوفيق السمعاني [٢٩] عضوًا وأميناً للصندوق ، وصدر الدين شرف الدين عضوًا ، ومحمد مهدي الجواهري عضوًا و سكرتيراً ورفائيل بطي عضوًا [٣٠] .

كانت أولى المهام التي وقعت على عاتق الهيئة الإدارية لجمعيّة الصحفيين للدورة الثانية هي مهمة البث بقرارات تتعلق بالكثير من القضايا ولاسيما ذات الصلة بعمل الجمعيّة والهيئة الإدارية ، فعقدت إجتماعها الثاني في إدارة جريدة الرأي العام [٣١] في (الثالث عشر من كانون الأول ١٩٤٥م) برئاسة كامل الجادرجي رئيس الجمعيّة وحضور توفيق السمعاني وصدر الدين شرف الدين ومحمد مهدي الجواهري، وناقشّت مسألة استقبال الاعلانات الحكوميّة من لدّن سكرتاريّة الجمعيّة الكائنة في إدارة جريدة الرأي العام لغرض توزيعها على الجرائد، كما أطلعت الجمعيّة على مسألة امتيازات أعضاء الجمعيّة في التنقل والسفر فضلا عن نظرها في القضيّة التي أثارتها مجلة الوطن في الوسط الصحفي وقررت دراسة علاقة المحررين وأصحاب المجلات الأدبية بالجمعيّة لإنهاء الخلاف [٣٢] .

كانت مشكلة زيادة أجور عمال المطابع من المشكلات التي بذلت لجمعيّة جهودا حثيثة في حلها ، إذ قدم عمال المطابع إنذارا إلى جميع أصحاب الجرائد وأصحاب المطابع في (الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٤٦م) فحاولت الجمعيّة إيجاد حلاً مناسباً للقضيّة بالتعاون مع أصحاب الجرائد والمطابع، فجرى عقد اجتماعاً في (الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٤٦م) إستمعت فيه هيئة االجمعيّة إلى آراء ومقترحات أصحاب الجرائد والمطابع بعد مناقشاتهم مناقشة حرة وجرى الخروج بنتيجة تنص على زيادة أجور العمال، وقدمت في (التاسع والعشرين من كانون الثاني١٩٤٦م) كتاباً إلى وزير الشؤون الاجتماعيّة محمد حسن كبة [٣٣] ، أرفق فيه كامل الجادرجي طلب عمال المطابع وتفاصيل الإجتماع ، ونتيجة لعدم موافقة العمال على الزيادة التي أقرتها الجمعيّة قرر رئيسها وسكرتيرها تقديم طلب إلى الوزارة لمساعدتهم في حمل العمال على إستئناف عملهم وإتخاذ التدابير اللازمة لتطبيق قرار الجمعيّة [٣٤] .

أجتمع أعضاء الهيئة الاداريّة لجمعيّة الصحفيين العراقيين في (التاسع عشر من شباط ١٩٤٦م) من أجل إنتخاب الهيئة الإداريّة للجمعيّة، لكنها لم تكن مكتملة النصاب فجرى توجيه دعوة لجميع لأعضاء في الجريدة الرسميّة للجمعيّة جريدة صوت الاهالي وحددت الدعوة يوم (السابع والعشرين من شباط١٩٤٦م) موعدًا لإنتخابات الهيئة الاداريّة الجديدة [٣٥] .

لبى أعضاء الهيئة العامة دعوة رئيس االجمعيّة كامل الجادرجي لإكمال نصاب جلستهم في (السابع والعشرين من شباط ١٩٤٦م)لإنتخابات هيئة إداريّة جديدة إثر إستقالة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى إنتخاب نور الدين داوود و توفيق السمعاني ويحيى قاسم[٣٦] وعادل عوني [٣٧] ، ورزوق غنّام ، ونُصب نور الدين داوود رئيسًا للجمعيّة ويحيى قاسم سكرتيرًا وتوفيق السمعاني أمينًا للصندوق [٣٨] .

كانت أولى أعمال الهيئة المنتخبّة لجمعيّة الصحفيين تنظيم العلاقات بين العمال وأصحاب الجرائد ، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات ومعرفة طبيعة الإجراءات التي تتخذها الجمعيّة تجاه العامل المضرب دون إنذار، فكانت على وفق ما جاء في كتاب وزارة الشؤون الاجتماعيّة بأنه في تلك الحالة يفصل العامل من

محلـه ولا يحـق لـه المطالبـة فـي حقـه بعـد الفصـل، كمـا ذكـر وزيـر الشـؤون الاجتماعيّة :((**بـإن المضـربين لا يحـق لهـم أجـور عـن مـدة الإضـراب والعطـل الأسبوعية**)) [٣٩] .

وكـان مـن أنشـطة الهيئـة المنتخبّـة الجديـدة قيـام رئـيس الجمعيّـة بإرسـال بـرقيّـة إحتجـاجيّـة إلـى الأمـم المتحـدة حـول تقريـر اللجنـة الإنكلـو- أمـريكيّـة بشـأن قضـيّة فلسطين جاء فيها :((**إن الجمعيّـة تعـد تقريـر ومـا تمخـض عنـه مـن نتـائج تـنص علـى إدخـال مائـة ألـف مهـاجر صـهيوني إلـى فلسـطين وحرمـان الأخيـرة مـن حقوقهـا بـالإسـتقلال وتقريـر المصـير ويمثـل إنتهـاك للحقـوق الطبيعيّـة والقـانونيّـة لشـعب فلسـطين العربـي وتحـتج علـى ذلـك القـرار وتطالـب بـالإلتفـات إلـى مطالـب العـرب وإستجابتها**)) [٤٠] .

يُعَّـد عـام (١٩٤٦م) نقطـة تحـول فـي تـاريخ جمعيّـة الصـحفيين العـراقيين بشـكل خـاص وتـاريخ الحركـة الوطنيـة بشـكل عـام، بعـد إعـلان وزارة توفيـق السـويدي [٤١] (٢٣ شـباط-١٣ أيـار ١٩٤٦م)إجـازة الأحـزاب والجمعيـات السـياسـيّة فـي العـراق ، ويضـاف هـذا العمـل إلـى مـا حققتـه جمعيّـة الصـحفيين خاصـة والحركـة الـوطنيّـة عامـة فـي المجـاليّن السياسـي والصـحفي ، ويفسـر ذلـك بحصـولها علـى إجـازة لخمسـة أحـزاب سياسـية [٤٢] ، شـكلها المؤسسـون الأوائـل لجمعيّـة الصـحفيين وقـادة الحركـة الوطنيـة مما يُعّد إنجازًا على الصعيدين السياسي والصحفي محلياً وإقليمياً [٤٣].

مـرت الحـريّـة الصـحفيّة والسـياسـيّة فـي المـدة (نيسـان ١٩٤٦- أب ١٩٥٤م) بعصـرها الـذهبّـي لمـا أدتـه الأحـزاب السـياسـيّة والنقابـات المهنيّـة والعمـاليّـة والجمعيـات مـن دور فـي فسـح المجـال أمـام الصـحافة العـراقيّـة علـى وقـف توجهـات سـياسـيّة معروفـة ، لكـن الميـول الـديمقراطيّـة السـاريّـة التـي أمتلكهـا كامـل الجـادرجي وسـارت عليهـا الجمعيّـة عرضـته للمحاكمـة فـي عـام (١٩٤٧م)، إذ قـدم للمحاكمـة علـى إثـر نشـر بحـث حـول المعاهـدة العـراقيّـة-التـركيّـة [٤٤] ، كمـا نشـر العديـد مـن المقـالات بشـأن الفـاشـيّة فـي العـراق وحـول تعـديل قـانون والمطبوعـات، إنتهـى أمـره بالتبرئـة مـن القضيّة والافراج عن جريدة صوت الأهالي [٤٥] .

كان لجمعيّة الصحفيين العراقيين وقفة مشرفة في وثبة كانون (١٩٤٨م) ؛ إذ آزر رئيس الجمعيّة وأعضاؤها المتظاهرين وساروا على رأس تظاهرة صحفيّة منددين بمعاهدة (١٩٤٨م) بين العراق وبريطانيا [٤٦] .

وفي عام(١٩٤٩م) تعرضت جمعيّة الصحفيين للتفتيش من قبل وزارة الداخليّة ، إذ زار المفتش الإداري للوزارة عبدالمجيد الشاوي مقر جمعيّة الصحفيين وأعد تقريراً مفصلاً عن ما شاهده من حال الجمعيّة ، أوصى تقريره بإنهاء عمل الجمعيّة لأنها لم تؤدي الأغراض التي وجدت من أجلها ، كما إنها لم تحقق أهدافها ولم تعود بالنفع على الصحافة العراقيّة ، ولم تمتلك موارد ماليّة ، إنما استمرت مدة تأسيسها التي تقرب خمس سنوات بتحصيل الإيرادات من الأعضاء المنتمين للجمعيّة ، وعلى إثر ذلك التقرير جُمد عمل جمعيّة الصحفيين العراقيين عام ١٩٥٢م [٤٧] ، وظل شكلياً فقط بعيداً عن دورها المرسوم حتى إنهاء عمل الجمعيات والأحزاب في العراق عام ١٩٥٤م بموجب مرسوم المطبوعات لعام ١٩٥٤م [٤٨] .

الخاتمة

يعّد تشكيل جمعيّة الصحفيين العراقيين حدثًا فارقًا في مسيرة الصحافة العراقية ؛ إذ كانت أول منظمة صحفية شكلها صحفيو القطاع الخاص في العراق ، خاضوا عن طريقها تجربة العمل التنظيمي الصحفي .

كان نشاط الجمعية ؛ لاسيما في المجال السياسي محدودًا جدًا بسبب قصر عمر الجمعيّة وموقف الحكومة المتزمت منها ، فضلًا عن إنشغالها في تنظيم شؤون الصحافة والدفاع عن حرية الصحف ،لكنها أبدت مواقف واضحة تجاه إصلاح أوضاع الصحافة وإصدار النظام الداخلي للجمعيّة والدفاع عن حقوق الصحفيين لاسيّما المهنيّة والماليّة .

إهتمت الجمعيّة بالقضايا الخارجيّة لاسيّما الدفاع عن البلدان العربيّة ورفض التدخل الأجنبي في شؤونها الداخليّة ، كما حصل في مواقفها المعلنة من التدخل الفرنسي في سوريا ولبنان، فضلًا عن موقفها المشرف

فـــي الـــدفاع عـــن القضـــيّة الفلســـطينيّة ورفـــض قيـــام الكيـــان الصـــهيوني كدولـــة على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه وأمانيه .

Abstract

Iraqi Journalists Association :Its Journalist and Organizational Evolution 1945-1954

An M.A. thesis extracted research

M.A. Candidate
Atyaf Ismail Khalil

Supervisor
Prof. Qahtan Hamid Kazem Al Anbuge (Ph.D.)
University of Diyala
College Basic Education

The idea of establishing an association or organization consisting of owners of newspapers and magazines As a result of the bullying that hit the journalists for the large number of claims to obtain the guarantees of their freedoms and ideas , As well as the desire to form a press front that stands in the way of restricting the press freedoms of successive governments and depriving them of the freedom of expression by tying the press with heavy restrictions imposed by the Iraqi printing laws.

The Association of Iraqi Journalists is the first step in the field of organizational journalism in Iraq. After its establishment, it represented a successful experiment in the management of an independent press organization, despite its short age, problems and government pressure , The activities of the Society were therefore restricted and limited to the management of the press work away from political action, which hastened the government's assault on them and close them early.

In addition to the activities of the Association in the internal sphere, it had clear positions on the development of the situation in the Arab countries, especially the French mandate over Syria and Lebanon, the division of Palestine and the establishment of a

national homeland for the Jews at the expense of the Palestinian people.

الهوامش

(١) جريدة صوت الأهالي ، (بغداد) ، العدد (٨٨٠) ، (٢٩ أيار ١٩٤٥م) .

(٢) ينظر : النظام الاساسي لجمعيّة الصحفيين في العراق ، المادة الأولى ، جريدة صوت الأهالي . العدد (٨٨٠) ، (٢٩ أيار ١٩٤٥م).

(٣) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الثانية .

(٤) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الثالثة .

(٥) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الرابعة .

(٦) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الخامسة .

(٧) ينظر : المصدر نفسه ، المادة السادسة.

(٨) المصدر نفسه ، المادة السابعة .

(٩) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الثامنة.

(١٠) ينظر : المصدر نفسه ، المادة التاسعة .

(١١) ينظر : المصدر نفسه ، المادة العاشرة .

(١٢) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الحادية عشرة .

(١٣) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الثانية عشر .

(١٤) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الثالثة عشر .

(١٥) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الرابعة عشر.

(١٦) ينظر : المصدر نفسه ، المادة الخامسة عشر .

(١٧) ينظر : المصدر نفسه ، المادة السادسة عشر .

(١٨) ينظر :المصدر نفسه ، المادة السابعة عشر .

(١٩)ينظر : المصدر نفسه ، المادة الثامنة عشر .

(٢٠) ينظر : المصدر نفسه.

(٢١)كامل الجادرجي (١٨٩٧-١٩٦٨م) : سياسي وصحفي عراقي ولد في (٤ نيسان ١٨٩٧م) اكمل الدراسة الاعدادية عام (١٩١٣م) ودرس الطب في استنبول لكنه لم يكمله ، ثم درس الحقوق في بغداد و دخل الحياة السياسية منذ عام (١٩٢٦م) كمعاوناً لوزير المالية و انتخب نائباً عن لواء الدليم (محافظة الانبار) في مجلس النواب عام (١٩٢٧م) ، انتمى الى حزب الاخاء الوطني عام (١٩٣٠م) كان من ذو الميول الدمقراطية و الف الحزب الديمقراطي عام (١٩٤٦م) ، اسهم في تأسس جريدة الاهالي ثم جريدة صوت الاهالي ذوات

النهج الديمقراطي وسعى جاهداً لتشكيل جمعيّة الصحفيين العراقيين ، وتولى رئاستها بعد تأسيسها حتى عام (١٩٥٠م) ، تعرض للسجن والمحاكمة نتيجة مجابهتة للفساد و استمر في عمله على الصعيدين السياسي والصحفي حتى عام (١٩٦٨م) ، إذ وافاه الاجل في بغداد (اول شباط ١٩٦٨م) ، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عويد الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية (١٨٩٧-١٩٦٨م) ، مطبعة الاديب ، (بغداد ، ١٩٩٧م) ؛ كامل الجادرجي ، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ، دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٧٠م) ؛ كامل الجادرجي ، من اوراق كامل الجادرجي ، دار الطليعة ، (بيروت ،١٩٧١م) ؛ كاظم الموسوي ، تاريخ اعلام الصحافة العراقية قديماً وحديثاً دراسة تحقيقية وثائقية ، دار الضياء ، (بغداد ، ٢٠١١م) ، ص٢٧ .

(٢٢) رزوق غنّام (١٨٨٢-١٩٦٥) : من روّاد الصحافة العراقيّة، ولد في بغداد عام (١٨٨٢م) وتعلّم في مدارسها ، كان من أنصار الحريّة والمساواة بعد اعلان الدستور العثماني ، ومتحمسًا لفكرة العروبة فأسهم مع مزاحم الباجه جي وحمدي الباجه جي في تأسيس النادي العلمي الوطني عام (١٩١٢م) ، أصدر جريدة العراق عام (١٩٢٠م) وجعلها منبرًا للكتَّاب الأحرار حتى عام (١٩٤٦م) ،أنتخب نائبًا عن بغداد في السنوات (١٩٤٣،١٩٣٩،١٩٣٥،١٩٣٠م) وأصدر بعد توقف جريدة العراق مجلة صوت العراق عام (١٩٥٠م) ، من مؤلفاته (الأزمة الاقتصادية في العراق سنة ١٩٤٩م) ، اعتزل الصحافة عندما بلغ السبعين من عمره ، توفي عام (١٩٦٥م). ينظر: حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، دار الحكمة ،(لندن ،١٩٩٤م) ،ج١، ص٧٤.

(٢٣) رفائيل بطي (١٩٠٠م – ١٩٥٦م) : ولد رفائيل بطي بطرس في الموصل عام (١٩٠٠م) درس على يد الاباء الدومنيكان واصبح معلماً ، إنتقل الى بغداد عام (١٩١٩م) بعد وفاة والده ، وترك مهنة التعليم متجهاً الى مهنة التحرير الصحفي وأهتم كثيراً في ذلك الجانب و إذ اصدر العديد من الجرائد والمجلات ، كما ألف العديد من الكتب ، يعود لع الفضل في إبتكار فنوناً صحفية لم تعهد من قبل ، تعرض للكثير من الاعتقالات نتيجة عمله في سبيل حرية الصحافة ، كما اشتغل في الجانب السياسي والحزبي ، دخل الحياة النيابية مرات عديدة ، عين وزيراً للخارجية بعد الحرب العالمية الثانية لكنه لم يترك عنله الصحفي حتى وفاته المفاجاة التي شكلت ضربة قاصمة للصحافة والصحفيين في العراق عام (١٩٥٦م) ، إذ خسرت الاسرة الصحفية الرجل الاكثر نشاطاً والأوسع أملاً ورجاءً ، للمزيد من التفاصيل ينظر : مير بصري ، اعلام الأدب في العراق الحديث ، ج٢، دار الحكمة ، (لندن ، ١٩٩٤م) ، ص٣٦١-٣٦٧ .

[٢٤] نور الدين داوود (١٨٩٨-١٩٥٥م) : يعد من أبرز رجال الصحافة العراقية ، ولد في بغداد عام (١٨٩٨م) ودرس فيها ، تدرج في العديد من المناصب الحكومية ، أعتزل بعدها متفرغاً للعمل الصحفي ، أصدر جريدة النداء وجريدة الرائد ، أنتخب رئيساً لجمعيّة الصحفيين عام (١٩٤٥م) ، توفى في بغداد عام (١٩٥٥م) ، للمزيد من التفاصيل ينظر : مير بصري ، أعلام الأدب ... ج٢ ، ص٣٨٦ .

[٢٥] محمد مهدي الجواهري (١٩٠٠-١٩٩٧م) : ولد في النجف عام ١٩٠٠ م نشأ في بيئة دينية وعلمية مرموقة ، نزح الى بغداد عام (١٩٢٥م) ، وعين معلماً فيها ، وعين اميناً في قسم التشريفات في بلاط الملك فيصل الاول ، اشتهر منذ نعومة أظفاره بكتابته الشعر ، خاض غمار العمل الصحفي منذ عام (١٩٣٠م) بإصدار جريدة الفرات السياسية اليومية ، كما دخل المعترك السياسي كأبرز رجال اليسار ، لقب بنابغة النجف ، زار العديد من البلدان ونهل من ثقافتهم عن طريق مشاركته في المؤتمرات والمهرجانات الادبية والثقافية على الصعيدين العربي والعالمي ، ساند ثورة (١٤ تموز ١٩٥٨م) ، مارس حريته الصحفية ، إذ اصبح نقيباً للصحفيين في المدة (١٩٥٩-١٩٦٠م) ، كما أصبح رئيساً لاتحاد الادباء (١٩٦١م) ثم عاد بعد انقلاب (١٩٦٨م) ، وظل متنقلاً مع عائلته خارج العراق حتى وفاته عام (١٩٩٧م) ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عباس غلام حسنين ، محمد مهدي الجواهري ومواقفه السياسية والفكرية في العراق حتى عام (١٩٩٧م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي للدراسات التاريخية والدولية ، الجامعة المستنصرية (٢٠٠٦م) ؛ خيال محمد مهدي الجواهري ، سمفونية الرحيل ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، (دمشق ، ١٩٩٩م) ، ص٥-٦ ؛ سليم البصون ، الجواهري بلسانه وبقلمي ، دار ميزوبرتاميا ، (بغداد ٢٠١٣م) ، ص٣٥ ؛ فاروق البقيلي ، الجواهري ذكريات أيامي ، دار الفارابي ، (بيروت ، ١٩٧٤م) ، ص٤١ ؛ محمد مهدي الجواهري ،مذكراتي ، دار المجتبى ، (قم ، ٢٠٠٥م) ، ثلاثة اجزاء ؛ فائق بطي ، اعلام في صحافة العراق ،مطبعة دار الساعة ،(بغداد ،١٩٧١م) ، ص١٨-١٩.

[٢٦] جريدة صوت الاهالي ، العدد (٨٨٠) ، (٢٩ ايار ١٩٤٥م).

[٢٧] المصدر نفسه .

[٢٨] المصدر نفسه .

[٢٩] توفيق السمعاني(١٩٠٢-١٩٨٢م) : اديب وصحفي عراقي من مواليد الموصل (١٩٠٢م) في قرية بعشيقة، سكن بغداد عام (١٩٢٢م) طالبا للعلم ، دخل السلك الصحفي فأصدر العديد من الجرائد والمجلات، انتخب نائبا عن البصرة في مجلس النواب، ثم نائباً

عن الموصل، تميز بكونه صحفي بارع وأديب سلس العبارة، توفي في بغداد عم (١٩٨٢م)، للمزيد من التفاصيل ينظر: مير البصري ، أعلام الأدب ...، ج٢ ، ص٣٦٧-٣٦٨.

(٣٠) جريدة صوت الأهالي ، العدد (١٠٣٠) ، (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٥م) .

(٣١) جريدة الرأي العام : جريدة سياسية يومية صدرت في بغداد لصاحبها محمد مهدي الجواهري ، ورئيس تحريرها جمال جميل تعرضت للتعطيل المستمر ، اشتهرت بقوة مقالاتها ومتانة إسلوبها ، للمزيد من التفاصيل ينظر : فائق بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية ، دار المدى ، (دمشق ، ٢٠١٠ م)، ص٢١٦ .

(٣٢) جريدة صوت الأهالي ، العدد (١٠٥٥) ، (٣ كانون الثاني ١٩٤٦م).

(٣٣) محمد حسن كبة (١٨٩١-١٩٦٤م) : ولد في بغداد عام (١٨٩١م) ودرس فيها وشارك في الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى ، درس الحقوق وتخرج منها عام (١٩٢٥م) عين وزيرا للشؤون الإجتماعية في (٢٥كانون الإول١٩٤٣م) انتخب رئيسا لمجلس النواب في (كانون الأول١٩٤٣م) ، وجدد إنتخابه في (أول تشرين الثاني١٩٤٥م) ، ثم أصبح وزيرا للعدلية في (١حزيران-٢١تشرين الثاني١٩٤٦م) ، أعتزل الحياة السياسية عام (١٩٥٥م) ، توفي في بغداد في (٨تموز١٩٦٤م) أثر مرض عضال ؛للمزيد عن سيرته ودوره السياسي في العراق ينظر : مير بصري ، اعلام السياسة... ، ج٢، ص١٠٨.

(٣٤) جريدة صوت الأهالي ، العدد (١٠٨٣) ، (١ شباط ١٩٤٦م) .

(٣٥) جريدة صوت الاهالي ، العدد (١٠٩٨) ، (٢٠ شباط ١٩٤٦م).

(٣٦) يحيى قاسم : من الصحفيين الاوائل الذين امتلكوا مطابع حديثة واستطاع اصدار ملحق اسبوعي لجريدته (الشعب) وقع على اتفاق إنشاء جمعيّة الصحفيين عام (١٩٤٤م) ، ينظر : هشام الراوي ، موسوعة الصحافة البغداديّة ورجالاتها ، دار الحكمة ، (لندن ،٢٠١٣ م) ، ص٩٧ .

(٣٧) عادل عوني (١٩٠٦-١٩٧٩م) : ولد في الموصل عام (١٩٠٦م) ، قدم الى بغداد وأولع بالعمل الصحفي ، وعمل في بادئ الأمر محررا ومراسلا في صحف متعددة ، ثم رأس تحرير عدة مجلات ، أصدر جريدة الحوادث، اعتقل بعد ثورة (١٤ تموز ١٩٥٨م) ، تميزت كتاباته بلطافة الاسلوب وموالاة الحكومات توفي في بيروت عام (١٩٧٩م) ، للمزيد ينظر : مير بصري ، أعلام الأدب ... ، ج٢ ، ص٣٩٢ .

(٣٨) جريدة صوت الأهالي ، العدد (١١٠٧) ، (٣ آذار ١٩٤٦م) .

(٣٩) جريدة صوت الأهالي ، العدد (١١٢٢) ، (٢١ آذار ١٩٤٦م).

(٤٠) جريدة صوت الأهالي ، العدد (١١٦٠) ، (٧ ايار ١٩٤٦م).

(٤١) توفيق السويدي (١٨٩٢-١٩٦٨م) : ولد في بغداد (١٨٩٢م) ، درس الحقوق في بغداد واستانبول، تدرج في المناصب الحكومية وشغل العديد من الوزارات، إذ عمل مستشارا للحكومة في وزارة العدلية(١٩٢١-١٩٢٥م) ، ثم تسلم منصب وزير المعارف للمدة (١٩٢٨-١٩٢٩م) ورئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية عام (١٩٢٩م) ، أصاب نجاحا باهرا في وزارة الخارجية عن طريق تمثيله للعراق مرات عديدة في عصبة الامم العديد من العواصم الدولية، أصبح رئيسا للوزارء للمرة الثانية عام (١٩٤٦م) ثم تولي رئاسة الوزراء للمرة الثالثة في (٥ شباط ١٩٥٠م) ، وأصبح نائبا لرئيس الوزراء في وزارة نوري سعيد الرابعة عشر (١٣ اذار - ١٩٨٥م) ثم وزيرا للخارجية الأتحاد العربي الهاشمي حتى أندلاع ثورة ١٤ تموز حكم عليه بالسجن المؤبد بعد الثورة ثم عفى عنه وأطلق سراحه عام (١٩٦١م) أدركته الميتة في بيروت عام (١٩٦٨م) ، للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسية في العراق ينظر : زاير نافع الفهد ، توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية (١٩٤٥-١٩٥٨م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة البصرة ، (١٩٩٠م) ؛ مير بصري ، أعلام السياسة....، ج٢ ، ص٣٤-٣٥ .

(٤٢) الأحزاب السياسية الخمسة التي أجبرت هي الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الإستقلال وحزب الأحرار والإتحاد الوطني وحزب الشعب ، للمزيد عن الحياة الحزبية في العراق للمدة من (١٩٤٦-١٩٥٨م) ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ، ط٢، مركز الأبجدية للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ص١٣٦-٢٥٢ ؛ قحطان حميد كاظم العنبكي ، تاريخ العراق السياسي المعاصر (١٩١٤-١٩٦٨م) ، المطبعة المركزية لجامعة ديالى ، (جامعة ديالى ، ٢٠١٦م) ، ص٢٧٩- ٣٠٦ ؛ فاضل حسين ، الفكر السياسي في العراق المعاصر(١٩١٤-١٩٥٨م) ،مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، (الكويت ، ١٩٨٢م).

(٤٣) علي الشمري ، علي الشمري ، موسوعة الصحافة العراقية خلال قرن ونصف (١٨٦٩-٢٠١٢م) ، ط١ ، وزارة الثقافة ، ج١ ، (بغداد ، ٢٠١٤م) ، ج١، ص.٥

(٤٤) المعاهدة العراقية - التركية : (أومعاهدة الصداقة وحسن الجوار) المعاهدة التي وقعت في (٢٩ آذار ١٩٤٦م) وسعت الى تنظيم العلاقة بين العراق وتركيا بسألة نهري دجلة والفرات إعترفت تركيا بموجبها وبموجب البروتوكول الملحق بها بحق العراق بالإنتفاع من نهري دجلة والفرات مقابل طرقبة العراق للهيدولجية على طول النهرين ، وألزمت تركيا بتقدم التسهيلات للفرق العراقية، للمزيد ينظر : هيثم الكيلاني ، قضية نهري دجلة والفرات بين تركيا والعراق ، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الثالث بعنوان (المياه العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين) ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ، (مصر ، ١٩٩٨م) .

[٤٥] سعاد مرهج التميمي ، سعاد مرهج التميمي ، كامل الجادرجي وإسهاماته الصحفية مع دراسة تحليلة للجرائد (الاهالي وصوت الاهالي) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، (٢٠١٢م) ، ص٧٤ .

[٤٦] مجلة الحكمة (بغداد)،

[٤٧] د. ك . و ، ملفات وزارة الداخلية ، شعبة التفتيش الاداري ، التحقيقات الخاصة بلواء بغداد ، رقم الملفة (٣٢٠٥٠/١٦٣) ، (١٩٤٩م) ، ٣/٣ ، ص١.

[٤٨] سعاد مرهج التميمي ، المصدر السابق ، ص٧٤ .

المصادر

أولًا: الوثائق غير المنشورة :

i. د. ك . و ، ملفات وزارة الداخلية ، شعبة التفتيش الاداري ، التحقيقات الخاصة بلواء بغداد ، رقم الملفة (٣٢٠٥٠/١٦٣) ، (١٩٤٩م) ، ٣/٣ ، ص١.

ii. **ثانيًا : المذكرات :**

iii. كامل الجادرجي ، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ، دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٧٠م) .

iv. كامل الجادرجي ، من اوراق كامل الجادرجي ، دار الطليعة ، (بيروت ،١٩٧١م) .

v. محمد مهدي الجواهري ،مذكراتي ، دار المجتبى ، (قم ، ٢٠٠٥م) ، ثلاثة اجزاء .

ثالثًا:الرسائل الجامعيّة :

vi. سعاد مرهج التميمي ، سعاد مرهج التميمي ، كامل الجادرجي وإسهاماته الصحفية مع دراسة تحليليّة للجرائد (الاهالي وصوت الاهالي) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، (٢٠١٢م).

vii. عباس غلام حسنين ، محمد مهدي الجواهري ومواقفه السياسية والفكرية في العراق حتى عام (١٩٩٧م) ، رسالة ماجستير (غير

منشـــورة) ، المعهـــد العـــالي للدراســـات التاريخيـــة والدوليـــة ، الجامعـــة المستنصرية (٢٠٠٦م)

viii. زايـــر نـــافع الفهـــد ، توفيـــق الســـويدي ودوره فـــي السياســـة العراقيـــة (١٩٤٥-١٩٥٨م) ، رســـالة ماجســـتير (غيـــر منشـــورة) ، كليـــة التربيـــة، جامعة البصرة ، (١٩٩٠م).

رابعًا: الكتب العربيّة:

ix. خيـــال محمد مهـــدي الجـــواهري ، ســـمفونية الرحيـــل ، منشـــورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، (دمشق ، ١٩٩٩م) .

x. ســـليم البصـــون ، الجـــواهري بلســـانه وبقلمـــي ، دار ميزوبرتاميـــا ، (بغـــداد ٢٠١٣م) .

xi. عبـــد الـــرزاق الحســـني ، تـــاريخ الأحـــزاب السياســـية العراقيـــة ، ط٢، مركـــز الأبجدية للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٨٣م) .

xii. فـــائق بطـــي ، اعـــلام فـــي صـــحافة العـــراق ،مطبعـــة دار الســـاعة ،(بغـــداد ،١٩٧١م) .

xiii. فـــاروق البقيلـــي ، الجـــواهري ذكريـــات أيـــامي ، دار الفـــارابي ، (بيـــروت ، ١٩٧٤م) .

xiv. فاضـــل حســـين ، الفكـــر السياســـي فـــي العـــراق المعاصـــر (١٩١٤-١٩٥٨م) ،مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، (الكويت ، ١٩٨٢م).

xv. قحطـــان حميـــد كـــاظم العنبكـــي ، تـــاريخ العـــراق السياســـي المعاصـــر (١٩١٤-١٩٦٨م) ، المطبعـــة المركزيـــة لجامعـــة ديـــالى ، (جامعـــة ديالى ، ٢٠١٦م) .

xvi. كـــاظم الموســـوي ، تـــاريخ اعـــلام الصـــحافة العراقيـــة قـــديماً وحـــديثاً دراســـة تحقيقية وثائقية ، دار الضياء ، (بغداد ، ٢٠١١م) .

xvii. محمد عويـــد الـــدليمـــي ، كامـــل الجـــادرجي ودوره فـــي السياســـة العراقيـــة (١٨٩٧-١٩٦٨م) ، مطبعة الاديب ، (بغداد ، ١٩٩٧م) .

xviii. مير بصري ، اعلام الأدب في العراق الحديث ، ج٢، دار الحكمة ، (لندن ، ١٩٩٤م) .

xix. خامسًا : الموسوعات :

xx. حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، دار الحكمة ،(لندن ،١٩٩٤م) .

xxi. علي الشمري ، موسوعة الصحافة العراقية خلال قرن ونصف (١٨٦٩-٢٠١٢م) ، ط١ ، وزارة الثقافة ، ج١ ، (بغداد ، ٢٠١٤م).

xxii. فائق بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية ، دار المدى ، (دمشق ، ٢٠١٠ م).

xxiii. هشام الراوي ، موسوعة الصحافة البغداديّة ورجالاتها ، دار الحكمة ، (لندن ،٢٠١٣ م) .

سادسًا: الصحف والدوريّات :

أ- الصحف :

اسم الجريدة	العدد	التاريخ
صوت الأهالي (بغداد)	٨٨٠	٢٩ أيار ١٩٤٥م
	١٠٣٠	٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٥م
	١٠٤٥	١٨ كانون الأول ١٩٤٥م
	١٠٥٥	٣ كانون الثاني ١٩٤٦م
	١٠٨٣	١ شباط ١٩٤٦ م
	١٠٩٨	٢٠ شباط ١٩٤٦ م
	١١٠٧	٣ آذار ١٩٤٦ م
	١١٢٢	٢١ آذار ١٩٤٦م
	١١٦٠	٧ أيار ١٩٤٦م

ب- الدوريّات:

i. عبدالرحيم شريف ، جمعيّة الصحفيين يجب أن تكون أكثر ديمقراطية ، مجلة الوطن ، بغداد ،العدد (٥) ، (١٣ آب ١٩٤٥م) ، ص٦٦.

سابعًا : البحوث المنشورة :

ii. هيثم الكيلاني ، قضية نهري دجلة والفرات بين تركيا والعراق ، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الثالث بعنوان (المياه العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين) ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ، (مصر ، ١٩٩٨م) .